بانتظام » (معاريف ، يديعوت احرونوت ٧٧/٣/٣٠) ٠

اما معلق اذاعة اسرائيل فيلخص يوم الارض بأنه « لم يترك آثاره على الشباب ، وقد امضى ١٥ ألف شاب وشابة يومهم في نزهات في جبال الجليل والجـــولان (ر١٠١٠ ٣٠ معاريف ٧٧/٣/٣١) ٠

ولكي نقف على مدى التنسيق بين هذه الصحف واجهزة الاعلام الاخرى ، وسلطات الاحتلال الصهيونية ، على تزوير الحقائق والتعتيم عليها ، وعلى تشويه حقيقة احـــداث يوم الارض في فلسطين المحتلة ، ولكي نلتقط ولو صورة النضال الرائعة لشعبنا في هذا اليوم ، فلا بد وان نستعرض ما حدث في مدن وقرى فلسطين المحتلة في يوم الارض ، من خلال ما وقعت فيه هذه الصحف ، رغم تنسيقها ، من ارتباك وتناقض فيما نقلته ٠

ففي الناصرة

نقل مراسل الاذاعة الاسرائيلية يوئيل دار ، وصفا حيا لما يجري قائـــلا : « وقفـــت مجموعات من الشباب ، كما وقفنا نحن ، ولكن حبا للاستطلاع فقط ، وهكذا فاننا لم نشاهد اي شخص يقف مستعدا في الساعة الثانية عشرة ظهرا كما كان مخططا ٠٠٠ كما ان اجراس الكنائس لم تقرع ٠ دقة حزن واحدة قرعتها كنيسة الروم الارثوذكس ، قبل دقائق من اجل موت احد افراد الطائفة ، وليس من اجل يوم الارض ، والصلاة اقيمت في مسجد السلام قبل الموعد المحدد بربع ساعة » (ر١٠١٠ ٧٧/٣/٣٠) ٠

الا ان صحيفة يديعوت احرونوت تقول « وفي الناصرة اصدرت البلدية بيانا تقول فيه انه « في هذا اليوم تجسدت وحدة الشعب العربي وارادته القوية والحاسمة ، في متابعة النضال من أجل حقوقه المشروعة على أرضه ووطنه » (يديعوت احرونوت ٧٧/٣/٣٠)٠

وتعقب الصحيفة على ان «هذه هي المرة الاولى التي تتحدث فيها جهة عربية اسرائيلية عن حقوق في الوطن ، مما اثار ردود فعل عنيفة لدى الاوساط اليهودية » (المصدر نفسه)٠

وتنفي الصحيفة هنا ان تكون الاجراس قد قرعت ، « فالاجراس لم تقرع في المدينة بالمرة » حتى ولو دقة حزن على أحد الاموات كما ذكر يوئيل دار كما لم تذكـر ما اذا كان المؤذنون قد نادوا للصلاة ، وسواء كان ذلك قبل الوقت او في الوقت ، ولكنها تحدثت عن « رواد المقاهي الذين لم يقف منهم احد » وعن « حديث الساعة في هذه المقاهـــي عـن الاحداث التي لم تقع » ولكنها لم تذكر بتاتا ما هي الاحداث التي لم تقع في الناصرة ، والتي راح رواد المقاهي يختلقونها ٠ لتأتي صحيفة معاريف بعدها وتؤكد هي الاخرى ان « الكنائس لم تقرع اجراسها » ولتؤكد ، وخلافا للتقرير الاذاعي ، ولما جاء في صحيفة يديعوت ان « المؤذنين اذنوا » ولكنها استدركت « لصلاة الظهر كالمعتاد فقط » (معاريف ٧٧/٣/٣١) ٠ ولكن صحيفة دافار الرسمية والصادرة صبيحة اليوم التالي ليوم الارض ٧٧/٣/٣١ لم تذكر شيئا عن الناصرة ٠

قرية طمرة ٠

وعما دار في قرية طمرة افادت الاذاعة انه « حتى الساعة السادسة صباحا لم يسجل سوى حادث واحد وطفيف « اذ اضرم مجهولون النار باطارات السيارات في ساحة القرية